

أشياء صغيرة

الثلج.. ويتجمد المنظر.. تبتهت الألوان.. وتؤطر اللوحة على جدار لم يُبين بمادة معروفة..

لوحة «٤»

الباب موصد على فناء، خواء، وثمة من يطمح..! تزداد العمته في فناء الخواء، يتسرب النور باهتاً واهناً من شقوق الباب الموصد، راحلاً للسطوع في ركن قصي آخر.. يسقط النور باعياء على جسد يعشق الطهر باصرار ثم يففو..

حزمة مجدولة، لمقاة بلا اكتراث.. يتجمد المنظر تبتهت الألوان.. وتؤطر اللوحة على جدار عريض لم يُبين بمادة معروفة..

لوحة «٥»

تفهقه ملامح الأفكار، وتشتد التضاريس حلقة، ويجوس غجري فاحم الشعر دروباً لن تؤدي... تتصارع أيادي الأفكار وتشتبك.. اخطبوطاً..

طبق الأفكار المنحوتة من الصخر، مبهرة بتوابل النور المتلصص..

«مجلد اللوحات»

... ليرتد... ليرتطم..

الفرس المنحدر، السفح المنحدر، الريح، الزمن المتسلل، الجسد وحزمة النور المجدولة.. مؤطرة على جدار عريض لم يُبين بمادة معروفة..

عبد الجبار يحييا

لوحة «١»

الفرس منحدر من السفح.. السفح منحدر كالحصان.. جلاميد تنحدر بشدة، تدفع الهواء ريحاً.. قوائم الفرس زوايا حادة.. وعرفه سهام..

هو يجهد بالانحدار، المسافة تختصر، جلاميد الصخر توشك ان تهشم القوائم الخلفية.. يتجمد المنظر، تبتهت الألوان، وتؤطر اللوحة على جدار لم يُبين بمادة معروفة..

لوحة «٢»

الحصان يصعد إلى القمة، في أسفل السفح هو لا زال، والهواء يضغط بشدة ويصفع صدر الفرس بأصوات من الصفيح.. العرق يتفصد.. جلاميد الصخر تنحدر من القمة، قطار انفلت من عقاله..

يجهد الحصان في الصعود، ويكمن الاقتراب في لحظة التضاد.. ويوشك أن يتم..

يتجمد المنظر، تبتهت الألوان، وتؤطر اللوحة على جدار لم يُبين بمادة معروفة..

لوحة «٣»

من ثقب الزمن تسلل، يحمل نوراً ليريقه على الصفحات لم تُدنس.. يحمل ألواناً يدهقها.. ممزوجة ببذور لم تثبت اطلاقاً، ويسطر تعاويد ورقيا وردية بالألوان من الحناء، وأحياناً سماوية..

ليثلج صدر مكلوم بعشق